قراءات سيكولوجية في الشخصية العربية

الكراسي جاهلة وليس الشعب!! / هل يتعظ البشر؟!!
وهُمُ الوحدة العربية!! /يا أمّة عَجِبَتْ من سلوكها الأمم!!

د. صادق السامرائي- الطب النفساني، العراق / أمريكا

الكراسي جاهلة وليس الشعب!!

فرية الشعب جاهل من أساليب الكراسي للحكم , وأصحابها من أجهل الجاهلين , ولو إمتحنت أحدهم بقواعد اللغة العربية لوجدته من الراسبين بإمتياز

لو كانوا في مجتمعات أخرى لنكلّت بهم وسائل الإعلام , فلا يوجد مسؤول لا يجيد الكتابة والخطابة بلغته إلا في مجتمعاتنا

فهم من الجاهلين , فالذي لا يعرف الكلام المنضبط الصحيح بلغته , فتفكيره مضطراب , وليس بصاحب عقل سليم

مجتمعاتنا إرتضت أن يقودها الجهلاء , وهي تحصد ما قبلت به وتفاعلت معه , فتجدها تضع الغير مؤهلين نفسيا ومعرفيا وسلوكيا في مواقع المسؤولية وتتشكى منهم بالقول لا بالفعل

الجاهل ما أن تتوفر له القوة فأنه يستعملها ضد الشعب , ولهذا تجدهم يعادون الشعب ويضطهدونه , ويمعنون بحرمانه من أبسط الحاجات الإنسانية , ليقبضوا على مصيره ويستعبدوه

فرية الشعب جاهل من أساليب الكراسي للحكم , وأصحابها من أجهل الجاهلين , ولو إمتحنت أحدهم بقواعد اللغة العربية لوجدته من الراسبين بإمتياز , والدليل أنهم لا يعرفون النطق السليم , ولا يستطيعون كتابة جملة بلا أخطاء , وخطبهم ضعيفة لغويا.

ولو كانوا في مجتمعات أخرى لنكلّت بهم وسائل الإعلام , فلا يوجد مسؤول لا يجيد الكتابة والخطابة بلغته إلا في مجتمعاتنا , التي تتجاهل ما يأتي به جهلاء الكراسي الذين يتهمون الشعب بالجهل , فيصدق أكاذيبهم ويؤكد لهم جهله بتغاضيه عن أخطالهم اللغوية المشينة.

فهم من الجاهلين , فالذي لا يعرف الكلام المنضبط الصحيح بلغته , فتفكيره مضطراب , وليس بصاحب عقل سليم.

إمتحنوا أصحاب الكراسي بتأريخ الوطن وجغرافيته ولغته , وستعرفون بأن وصف الجاهلين ربما مدح لهم!!
مجتمعاتنا إرتضت أن يقودها الجهلاء , وهي تحصد ما قبلت به وتفاعلت معه , فتجدها تضع الغير مؤهلين نفسيا ومعرفيا وسلوكيا في مواقع المسؤولية وتتشكى منهم بالقول لا بالفعل , لأنهم إمتلكوا أدوات قمعها وقهرها وزجها في السجون بل وقتلها.
فالجاهل ما أن تتوفر له القوة فأنه يستعملها ضد الشعب , ولهذا تجدهم يعادون الشعب ويضطهدونه , ويمعنون بحرمانه من أبسط الحاجات الإنسانية , ليقبضوا على مصيره ويستعبدوه.

فجهلاء الكراسي يجيدون البطش بالمواطنين , فرؤوسهم فارغة ونفوسهم مترعة بالمؤججات الإنفعالية والنوازع الغابية , التي يترجمونها بوقاحة لغياب الرادع القانوني والضابط الدستوري.

ومهما تثقفت الشعوب وتعلمت , فأن الكراسي الجاهلة ستتمكن منها وتمنعها من التعبير عن ثقافتها , وتتسبب لها بمشاكل متوالدة , ومما تقوم به زجها في حروب وصراعات دامية , لتحافظ على بقائها في السلطة إلى حين.

والكراسي الجاهلة مطلوبة وضرورية لتمرير المصالح , وتدمير الوطن وتبديد ثرواته وطاقاته ومنعه

من التقدم والعمران , وهي مؤيَّدة من القوى الطامعة بالبلاد والعباد.

ووفقا لآليات تحقيق المصالح , فلا يكون في كراسي الحكم غير الجهلاء , لأنهم الدمى المطلوبة لتنفيذ الأوامر وتأدية المهمات اللازمة , وعلى حساب المصالح الوطنية.

وتلك علة جوهرية فاعلة في مجتمعات يقودها الجهلاء المسخرون لتنفيذ أجندات المفترسين!!
فالكراسي مقاعد الجاهلين في مجتمعات تقول للظلم آمين!!

الكراسي الجاهلة مطلوبة وضرورية لتمرير المصالح , وتدمير الوطن وتبديد ثرواته وطاقاته ومنعه من التقدم والعمران , وهي مؤيَّدة من القوى الطامعة بالبلاد والعباد

هـــل يتعـــظ البشـــر؟!!

وعظ :نصحَ وذكّر بالعواقب
إتعظ: قبل الموعظة وائتمر وكف نفسه؟
الوعظ: النُصح
الإتعاض هو التعلم من تجارب الآخرين ووعي العواقب المترتبة عن السلوك.
فهل يتعظ البشر بتجارب غيره؟
لكي تتعظ يجب أن تكون عاقلا , أي تستعمل عقلك , وبما أن البشر في معظمه مخلوقات عاطفية , فأن تعطيل العقل نزعة فاعلة فيهم.
فالعقل العاطل لا يمكنه أن يمارس فعل الإتعاظ.
والعجيب في الطبع البشري أنه لا يتعلم حتى من تجاربه الخاصة , وتجده مندفع وفقا لإرادة بوصلة عواطفه ومشاعره الفاعلة فيه.
ولهذا فالأجيال لا تتعلم من الأجيال التي سبقتها , والتنافر قائم بينها , و"ما فات مات , وما هو آتٍ آت" , وتلك قوانين الحياة المبنية على التنازع وسفك الدماء.
فالمواعظ لا تقدم ولا تؤخر , ولو أنها ذات دور وقيمة سلوكية , لما وصلت أحوال بعض المجتمعات التي تزدحم فيها المنابر بالواعظين إلى أسفل سافلين.
وفي القرآن: "يا قوم لقد أبلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين" الأعراف: 79
إن من أصعب الأمور أن يقبل البشر نصيحة بشر آخر , لأنه لا يظن خيرا في غيره.
وفي الحديث: "الدين النصيحة"
فهل أن الدين تفاعل عقلي , أم إنتماء عاطفي وقلبي , فكيف يمكن الإرتقاء به إلى مرتبة العقل لكي يكون للنصيحة دورها , وفي هذا الحديث إشارة لتفعيل العقل في الدين.
ويقول نصر بن سيار: "إسمع نصيحة ذي لب وتجربة ... يفدك في اليوم ما في دهره علما"
ومَن يسمع؟!
البشر لا يمكنه إستيعاب تجارب غيره مهما كانت واضحة , بل عاجز عن إستيعاب تجاربه الشخصية , فهو مخلوق متخبط مضطرب , فمهما بدت أعماله على أنها ذات معايير وضوابط سلوكية , لكنها في جوهرها منفلتة وتتحكم بها النفس الأمّار بالرغائب والعجائب.
ولهذا فالمواعظ الخطابية والكتابية بأنواعها لا تنفع , وهي مجرد كلام خالٍ من التأثيرات السلوكية , فالإنفعالية متسلطة وفاعلة في المجتمعات البشرية , وتستعبد أكبر العقول لتمرير نوازعها الدفينة وتطلعاتها المطمورة.
وتلك مأساة البشر بالبشر!!

لكي تتعظ يجب أن تكون عاقلا , أي تستعمل عقلك , وبما أن البشر في معظمه مخلوقات عاطفية , فأن تعطيل العقل نزعة فاعلة فيهم

لهذا فالأجيال لا تتعلم من الأجيال التي سبقتها , والتنافر قائم بينها , و"ما فات مات , وما هو آتٍ آت" , وتلك قوانين الحياة المبنية على التنازع وسفك الدماء

في الحديث: "الدين النصيحة" فهل أن الدين تفاعل عقلي , أم إنتماء عاطفي وقلبي , فكيف يمكن الإرتقاء به إلى مرتبة العقل لكي يكون للنصيحة دورها , وفي هذا الحديث إشارة لتفعيل العقل في الدين

وهْـــمُ الوحـــدة العربيـــة!!

مطلب الوحدة إستحوذ على وعي الأجيال طيلة القرن العشرين , وما توصل إلى خطوة ذات قيمة بهذا الإتجاه , لأنه وهمٌ لا رصيد له من الواقع الذي يُراد له أن يكون فيه.

دعوات الوحدة العربية عصفت بأرجاء مجتمعاتنا , خصوصا في النصف الثاني من القرن العشرين , وإنتهت إلى ما آلت إليه من تداعيات وصراعات , كشفها عاريةً العقد الأخير منه , ولا تزال معطياتها متواصلة.

فكانت نظرية خيالية فيها درجة عالية من الفنتازيا , وما تحركت بواقعية وقدرة على إنجاز خطوات وحدوية ذات قدرة على الحياة والتطور والنماء.

إنطلقت بها الأحزاب القومية , وحملت راياتها مصر وأنجزت تجربتها الفاشلة مع سوريا , والتي طعنت الوحدة في خاصرتها , ومنها إنطلقت الطعنات القاتلة التي إنتهت بإحتلال دول عربية لبعضها , وكأنها سددت الضربة القاضية للوحدة .

ولاتزال بعض المنابر تدعو إليها وكأنها ليست في واقعها , وإنما عائدة إلى ذلك الزمن الذي دفنته سبعة عقود أو يزيد , وتراها تنادي بالوحدة .

الوحدة مفهوم بائد في زمننا المعاصر , المطلوب التركيز على القدرات الوطنية , والحفاظ على كيان الدولة السيادية , ومعرفة إبتكار مهارات وآليات التفاعل الإيجابي مع غيرها من الكينونات القائمة في الدنيا.

الوحدة صارت تعني أن يجتهد العرب بتأمين سبل التفاعل الإيجابي فيما بينهم , وتأكيد مصالحهم , والعمل على تنمية قدراتهم الثقافية والعلمية , والإيمان بالبناء والتقدم كل في مكانه وبمؤازرة أخيه , فالشعور بالمصالح المشتركة والمصير الواحد هو الوحدة بعينها , أما النظرة البدائية الطفولية للوحدة فأنها أمر مستهجن , وبعيد عن معطيات العصر المتوثب بطاقاته الإبتكارية الفياضة.

فلترتفع مفاهيم التفاعل الإيجابي بين الدول العربية , وبهذا التواصل المعطاء , ستبني قدرات أمة ذات رجاء!!

فهل من إرادة خير يا أمة الخير؟!!

دعوات الوحدة العربية عصفت بأرجاء مجتمعاتنا , خصوصا في النصف الثاني من القرن العشرين , وإنتهت إلى ما آلت إليه من تداعيات وصراعات , كشفها عاريةً العقد الأخير منه , ولا تزال معطياتها متواصلة

كانت نظرية خيالية فيها درجة عالية من الفنتازيا , وما تحركت بواقعية وقدرة على إنجاز خطوات وحدوية ذات قدرة على الحياة والتطور والنماء

الوحدة مفهوم بائد في زمننا المعاصر , المطلوب التركيز على القدرات الوطنية , والحفاظ على كيان الدولة السيادية , ومعرفة إبتكار مهارات وآليات التفاعل الإيجابي مع غيرها من الكينونات القائمة في الدنيا.

الوحدة صارت تعني أن يجتهد العرب بتأمين سبل التفاعل الإيجابي فيما بينهم , وتأكيد مصالحهم , والعمل على تنمية قدراتهم الثقافية والعلمية , والإيمان بالبناء والتقدم كل في مكانه وبمؤازرة أخيه

يا أمّـــة عَجِبَـــتْ من سلوكهـــا الأمـــم!!

زمننا المعاصر يكشف حقائق دامغة كانت مدثرة بأردية التضليل والإفتراء والتمويه , والأكاذيب المتراكمة المتفاقمة.

فاليوم نعيش عالما لا يتستر فيه شيئ مهما إجتهد أصحابه المنتفعين منه , إذ سقطت الأقنعة والباروكات والحجابات والأستار , وأصبح مجردا من الثياب والتزويقات.

وواقعنا إنكشف على حقيقته بما فيه وما عليه , وتبين أن الحركات والأحزاب وما شابهها من صنع

اليوم نعيش عالما لا يتستر فيه شيئ مهما إجتهد أصحابه المنتفعين منه , إذ سقطت الأقنعة والباروكات والحجابات والأستار , وأصبح مجردا من الثياب والتزويقات

واقعنا إنكشف على حقيقته بما فيه وما عليه , وتبين أن الحركات

الآخرين , الذين يستثمرون بأبناء الأمة المغرر بهم , والمُضللين لإقامة هذا الحزب أو الحركة أو الثورة أو نظام الحكم , فلا يوجد أصيل في مجتمعات الأمة بأقطارها ودولها وأوطانها.

فما يحصل من صنع الآخرين , وبعبارة أوضح , مستورد ومعبأ بصيروات متنوعة , وبأغلفة جذابة تخدم المصالح المطلوبة والتطلعات المحسوبة.

والشعارات البراقة والإنتصارات العنترية والخطب الرنانة , أكاذيب وخداعات لإمتهان الناس وسوقهم إلى سوح الوغى والويلات , بإرادتهم المبرمجة لتنفيذ الأجندات وهم في غفلتهم يعمهون.

لا توجد أحزاب وطنية أصيلة في مجتمعاتنا مهما إدعت وتبجحت وأنجزت وقالت وفعلت , فكلها صناعة الآخرين الذين يدربونها ويجهزونها ويمولونها , ويتعهدونها بالرعاية والحماية حتى ينتهي دورها , فيدوسونها بأقدامهم أو يلقونها في سلال المهملات , بعد أن فقدت صلاحيتها للإستعمال.

وهذا التعري يفسر لماذا سبقنا من كان وراءنا بعقود عديدة , فنحن أول الأمم التي نهضت قبل الحرب العالمية الأولى , وإنطلقنا مع ثورة محمد علي في مصر , لكننا أمعنا بالتراجع وما تواصلنا كما توجب إرادة التحقق والرقاء , فأصبحنا وراء مَن كان خلفنا , ولا نزال نتعثر ونتصارع فيما بيننا , ولا يمكن تفسير ذلك بقناعة وسببية منطقية معقولة , إلا بتنفيذ أجندات الطامعين بنا.

ولا يوجد تفسير آخر مهما إجتهد أصحابه يأتينا بجواب مقنع , فلكل علة دواء تستطب به , ولكن الطبيب عليل فكيف يمكن التطبيب.

فالعلة فينا أو في أنظمة حكمنا المحقونة بأمصال التعادي والإنكلاب ضد بعصها , فهي تكشر أنيابها , وتنشب مخالبها في وجوه بعضها , وتتشكى وتولول وتتبجح وهي الفاعل والمفعول به!!

والأحزاب وما شابهها من صنع الآخرين , الذين يستثمرون بأبناء الأمة المغرر بهم , والمُضللين لإقامة هذا الحزب أو الحركة أو الثورة أو نظام الحكم

الشعارات البراقة والإنتصارات العنترية والخطب الرنانة , أكاذيب وخداعات لإمتهان الناس وسوقهم إلى سوح الوغى والويلات , بإرادتهم المبرمجة لتنفيذ الأجندات وهم في غفلتهم يعمهون

نحن أول الأمم التي نهضت قبل الحرب العالمية الأولى , وإنطلقنا مع ثورة محمد علي في مصر , لكننا أمعنا بالتراجع وما تواصلنا كما توجب إرادة التحقق والرقاء , فأصبحنا وراء مَن كان خلفنا , ولا نزال نتعثر ونتصارع فيما بيننا

العلة فينا أو في أنظمة حكمنا المحقونة بأمصال التعادي والإنكلاب ضد بعصها , فهي تكشر أنيابها , وتنشب مخالبها في وجوه بعضها , وتتشكى وتولول وتتبجح وهي الفاعل والمفعول به!!

إرتباط كامل النص:
http://www.arabpsynet.com/Documents/DocSamarraiArabPersonalityPsy34.pdf

شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رقيا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي
http://www.arabpsynet.com/

المتجر الالكتروني
http://www.arabpsyfound.com

الكتاب السنوي 2020 لـ " شبكة العلوم النفسية العربية " (الاصدار الثامن)

الشبكة تدخل عامها21 من التأسيس و 18 على الويب

21 عاما من الكدح... 18 عاما من الإنجازات

(التأسيس: 2000/01/01 - على الويب: 2003/06/13)
http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf

اشتراكات العضوية بمؤسسة العلوم النفسية العربية للعام 2021
http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=36&controller=category&id_lang=3